

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله - [00:00:00](#) لعامة الأمة الدرس الخامس الاحسان. ركن الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك السادس الدرس السادس. شروط الصلاة شروط الصلاة وهي تسعة. الاسلام والعقل والتمييز ورفع الحد - [00:00:20](#) ده في وازالة النجاسة وستر العورة ودخول الوقت. واستقبال القبلة والنية يقول رحمه الله تعالى الدرس الخامس الاحسان اي في مراتب الدين فانه ذكر اول مراتب الدين الاسلام ثم الايمان - [00:00:50](#) ثم ذكر المرتبة الثالثة وهي اعلاها وهي الاحسان اصل الاحسان هو بذل النفع للغير واخلاص العمل اما الاحسان الذي هو من مراتب الدين فمعنى عظيم معنى ماذا معنى عظيم في انه يتقن العمل ويخلصه لله سبحانه وتعالى - [00:01:13](#) ولهذا بين عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل قال اخبرني عن الاحسان هذا الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كيف تكون عبادة العابد لمن يراه يتقنها كل الاتقان ان تعبد الله عبادتك كأنك ترى الله امامك - [00:01:41](#) يكون عبادتك له والحالة هذه كاخلص ما تكون واتم ما تكون اضبط ما تكون فان لم نصل الى هذه المرحلة فان لم تعبدك كانه كانك تراه فاعبدك كانه ويراك ولهذا الاحسان - [00:02:10](#) له درجتان الدرجة الاولى وهي العليا ان تعبد الله كأنك ترى الله يكون فيها اتقان العمل وظيفته اعظم ما يكون فان لم يصل فالدرجة الثانية ان تعبدك كانه يراك قال الله جل وعلا وتوكل على العزيز الرحيم - [00:02:34](#) الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم الاية من اخر الشعراء قال الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين ثم قال انه السميع انه هو السميع العليم - [00:02:58](#) اي ليحملك دعاؤك وصلاتك وعبادتك له انه يسمعك وانه يبصرك يراك عندئذ تتقن العبادة اعظم اتقان ودليلها من السنة حديث جبريل الذي في مراتب الدين هذا الدليل هو من السنة - [00:03:19](#) ودليله ايضا حديث فان النبي صلى الله عليه وسلم وافق حارثة ابن زيد فقال كيف أصبحت يا حارثة؟ قال أصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله قال يا حارثة ان لكل قول حقيقة - [00:03:46](#) انظر حقيقة ما تقول المسألة ما هي بدعوة او هيأط انظر حقيقة ما تقول وقال يا رسول الله أصبحت وقد رزأت الدنيا في عيني احتقرتها وعظمت الآخرة في قلبي كاني انظر الى عرش ربي بارزا امام عيني - [00:04:08](#) وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاوون فيها والى اهل النار يتعاوون فيها اي يصطلحون فضرِب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على صدره وقال يا حارثة عرفت فالزم الحديث وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح - [00:04:31](#) اشاهده كأن عرش ربي بارزا امام عيني من عبد الله وهو يا رب جل وعلا كأن الله عبد الله كأنه يرى الله امامه بارزا ماثلا بين عينيه ومرتبة الاحسان هذه - [00:04:51](#) التي فيها اتقان العبادة توحيدا وتعظيما واجلالا ورجاء وخوفا من الله لا يبلغها كل احد الا الكمل من المؤمنين من الناس من هو في درجة الايمان لم يصل الى الاحسان - [00:05:13](#) منهم من في درجة الاسلام ولم يستكمل الايمان ومنهم في درجة الايمان ولم يصل الى مرتبة الاحسان ولهذا الوصول مرتبة الاحسان

ليس من الواجبات وانما من كمالات الايمان من المستحبات - 00:05:33

العظيمة التي يكمل بها الانسان ايمانه ثم ذكر شيخنا الدرس السادس فلما فرغ من العقيدة في مراتبها في الدين في مراتبه بدأ بأعظم واهم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهو الصلاة - 00:05:51

فبدأ بشروطها شروط الصلاة وعددها كم تسعة وهذا فيه عناية شيخنا باقوال الفقهاء واستحضاره لما قرروه ومن الفقهاء اتباع المذاهب ومنهم شيخ الاسلام في اداب المشي الى الصلاة وهذا فيه - 00:06:15

الماحة الى ان شيخنا رحمه الله في كلامه المرسل يذكر اقوال الفقهاء معتبرا بها فقال رحمه الله وشروط الصلاة تسعة نعم ما جاء في الدليل تحديدها بانها تسعة. لكن هذا عرف بالاستقراء من الدالة - 00:06:45

اول هذه الشروط التسعة الاسلام. فلا تصح الصلاة ممن لم يقل لا اله الا الله ولا تصح الصلاة ممن اشرك مع الله غيره ولا تصح الصلاة ممن تصدق بالكهان والسحرة - 00:07:06

ومدعي علم الغيب وامثالهم اذا لا بد من الاسلام لتصح الصلاة فاول شروط الصلاة الاسلام الشرط الثاني العقل المجنون لا تصح صلاته لانه لا عقل له اي غير مكلف ثم التمييز - 00:07:23

تمييز وهو دون البلوغ قد يكون احيانا بين التمييز وبين البلوغ كم ثمان سنين فان السابع سن التمييز واخر حد البلوغ خمس عشرة تصح الصلاة من الصغير لكن لا تصح من غير المميز - 00:07:47

البزر اللي يلعب دون السبع ولا يعقل الصلاة لا تصح صلاته ولهذا الذي يحظر للمسجد هو المميز او من قارب التمييز لئلا يؤذي المصلين في صلاته مروا اولادكم بالصلاة لكم - 00:08:08

لسبع واضربوهم عليها لعشر فرقوا بينهم في المضاجع الرابع رفع الحدث لان الله لا يقبل صلاة محدث حتى يتوضأ ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا احداث حتى يتوضأ كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:27

الخامس إزالة النجاسة يزيلها عن بدنه ويزيلها عن ثوبه وثيابه فطهر ولهذا لا تصح الصلاة عليه نجاسة من غائط او بول او غيرها سواء على بدنه او على ثوبه السابع ستر العورة - 00:08:51

ها هاهنا الاسلام والعقل والتمييز ورفع الحدث وإزالة النجاسة السادس ماذا ستر العورة وعورة الرجل من من سره الى ركبته من السر الى ركبته هذي عورة الرجل ولا بد ان يجعل على عاتقيه شيء من ثوبه - 00:09:19

والمرأة كلها عورة الا وجهها وكفيها. فان كان مسجوناً منزوعة ملابسه وليس عنده ما يستتر به عورته يصلي على حاله صلي على ماذا؟ على حاله السابع دخول الوقت والصلاة لا تصح الا في وقتها. لا يجوز ان نصلي الان الفجر - 00:09:49

او نصلي الان العصر والظهر ودليل الوقت الكتاب والسنة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فرضا موقوتا اي مؤقتا بوقت وقد بعث الله جل وعلا جل وعلا جبرائيل الى محمد صلى الله عليهما وسلم - 00:10:12

يعلمه اوقات الصلاة فصلى له الفجر في اول وقتها والظهر في اول وقتها والعصر والمغرب والعشاء كلها في اول وقتها جاء اليوم الثاني وصلى له الفجر في اخر وقتها والظهر والعصر والمغرب والعشاء في اخر اوقاتها - 00:10:36

ثم قال يا محمد الوقت للصلاة بين هذين بين هذين الوقتين لان الله جعلها فرضا موقوتا اي مؤقتا بوقت ويجوز في حال الجمع للمسافر قول المريض او للخائف او لمن له عذر ان يجمع الصلاتين فيكون الوقتان - 00:10:55

وقتا واحدا لكن في غير المسافر لا يقصر وانما يصلونها الرباعية رباعية الا المسافر يجوز له في سفره المباح الذي تقصر فيه الصلاة ان يقصر المريض اذا جمع بين الصلاتين - 00:11:23

جمع من غير قصر وكذلك لو جمعت في خوف او في مطر ونحو ذلك الثامن استقبال القبلة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي يقصدونها ولله على الناس اه في قول الله جل وعلا - 00:11:43

آآ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبله فهل وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره اي شطر البيت الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاستقبال القبلة شرط للصلاة واستقبال القبلة على نوعين لمن كان في مكة فلا بد ان يعاين الكعبة امامه. فان رأى

الكعبة كبر ثم رمى بعينه الى الارض. فان لم - 00:12:05

لم ير عين الكعبة يستقبل جهتها. ويكفي في هذا غلبة الظن ولهذا اذا دخل بلدا فغير معذور الا يعرف القبلة ينظر الى مساجدهم او يسأل اهلهم ينزل بعض الناس الفنادق والشقق فيستدبر القبلة يقول انا صليت مجتهد. يقول اجتهداك في غير محله. اسأل وانظر محارب المسلمين. تبين لك - 00:12:40

الشرط التاسع النية. لما كانت الصلاة نية عبادة من اعظم العبادات كانت مفتقرة الى النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. والنية في العبادة عموما وفي الصلاة نية - 00:13:05

النية الأولى نية المعمول له لمن يصلي يصلي للناس او لله؟ تحددها ماذا؟ النية والبوصلة في القلب النية الثانية نية تمييز العبادة قام يصلي اي صلاة هي رباعية طيب اي رباعية ظهر عصر ولا عشاء - 00:13:31

ما الذي حددها؟ النية. والنية هنا هي عزم في القلب حركة في القلب لا يحتاج ان يتلفظ بها وما جاء عند بعض العلماء من من

استحباب التلفظ بالنية فقول ضعيف - 00:13:51

فلا يتلفظ بالنية في الصلاة لا يقل نويت ان اصلي العشاء اربع ركعات حضرا لا سفرا مقبلا غير مدبر هذا امر لم يأتي عليه شرع النبي عليه الصلاة والسلام ولا سنته - 00:14:10

وانما نحن متبعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم قادونا لدينه ولسنته لا نزيد ولا ننقص الرسول صلى الله عليه وسلم صلى صلوات كثيرة ثلاث عش سنة وهو يصلي لم يأتي انه حدد نية الصلاة بلفظه او ارشد امته او علم اصحابه ان يتلفظوا بالنية قبل - 00:14:26

تكبير الاحرام من صلواتهم وانما جاء التصريح بالنية استحبابا لا وجوبا في شعيرتين من شعيرة الاضحية وفي شعيرة الحج والعمرة في الاحرام بهما. هذه الشروط التسعة هي شروط الصلاة شروط هذه الصلاة - 00:14:52

وسيدكر بعدها ماذا؟ اركان الصلاة وهي الاربعة عشر اه كم بقي على الوقت طيب في سؤال افتح المجال للسئلة ما دام انه بقي

ثلاث دقائق نعم نعم يقول ما حكم من يقرأ في الركعة الاولى قل اعوذ بربي - 00:15:17

الناس وفي الركعة الثانية اقرأ قل اعوذ برب الفلق. وهل هذا من تنكيس القرآن الجواب ليس هذا من تنكيس القرآن وتنكيس القرآن على الصحيح هو ان ينكس آياته يقرأ اية ثم التي بعدها والتي بعدها. وفي هذا دعاء ابن مسعود رضي الله عنه عليه نكس الله من نكس كلامه - 00:15:53

مثلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. يقول الله اكبر من شر حاسد اذا حسد - 00:16:21

ثم يقرأ من شر النفاثات في العقد. هذا تنكيس للقرآن اما اذا قرأ السور في غير ترتيب المصحف فلا يسمى تنكيسا لو قرأ في الركعة الاولى قل اعوذ برب الناس - 00:16:32

في الركعة الثانية قل اعوذ برب الفلق او قل هو الله احد. فان هذا على الصحيح ليس تنكيسا ودليله ان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح صلاة الليل فقرأ بعد الفاتحة الف لام ميم البقرة - 00:16:46

ثم بعدها النساء ثم بعدها افتتح ال عمران وترتيب المصحف البقرة ثم ال عمران ثم النساء وفعله عليه الصلاة والسلام يدل على الجواز ويدل على ان هذا ليس هو التنكيس المحرم. لان معنى التنكيس انه يخالف بين اي القرآن - 00:17:05

يقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم وترتيب اية القرآن في السور ترتيب توقيفي الاخلال به هذا هو الاخلال هذا الذي يفضي بالتنكيس هذا الذي يفضي بالتنكيس وهذا لا يجوز والحالة هذه والله اعلم. نعم - 00:17:30

ها يقول من شروط صحة الصلاة ستر العورة وعورة الرجل من السرر للركبة صلينا يقول صلينا خلف واحد لابس شورت الشورت تحت الثوب ولا فوق الثوب؟ ها ليس فوقه ثوب. اي نعم - 00:17:55

اه صلينا خلف رجل اه يلبس اللي يسمونه البرمودا ها او الشرط الطويل الى حد الركبة اذا كانت الركبة قد ظهرت فصلاته مقبولة مع الكراهة مع الكراهة في اظهر اقوال العلماء - 00:18:24

لكن يرد على هذا سؤال مثله وهو من يلبس ثوبا خفيفا وتحتة سروالا قصيرا يظهر فخذه فان ظهر لون الفخذ من وراء الثوب فهذا لن يستر العورة ابان من رقة ثوبه لو نفخذه انه احمر ابيض اسمر - [00:18:43](#)

فهذا لم يستر عورته واما ان كان ظهر من وراء الثوب لو نجهاما ما يدري وشو فصحت الصلاة والحالة هذه وهذا ينظر فيه الى الثوب في رفته وفي صفاقة هل هو صفيق او رقيق - [00:19:07](#)

والله اعلم نعم في شيء نعم اش معنى كذا اي نعم يقول هل تعاد الصلاة لمن كان مقصرا مفرطا فيها قبل بلوغه ان كان يعلم صلاة بعينها قصر فيها فيعيدها - [00:19:27](#)

وان كان لا يعلم عددها يصلي الظهر ويصلي بعدها اربع ظهرات عما مضى فلا لا يصح هذا منه ولهذا الذي يصلي بين امرين اما انه كان يصلي وفاته فرض او فرضان يعلم - [00:20:00](#)

عينها فيقضيه يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك اما اذا كان لا يستحضر - [00:20:18](#)

هذه الصلاة التي تركها او فرط فيها ويكفي في هذا التوبة ويستقيم على صلواته ولا يرجع الى ما كان من صلوات غير مضبوطة وغير معينة لا في عددها ولا في اوقاتها - [00:20:32](#)

ولا يوسوس في هذا الباب لا يلعب عليه الشيطان بالوسوسة اه التي تعاد الصلاة التي لم يقمها بعينها من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - [00:20:47](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:21:06](#)